معهد التخطيط القومى

رسالة ماجستير بعنوان

أثر سياسات التوطن الصناعى على النمو الحضرى بالتطبيق على بعض مدن إقليم الدلتا

The Impact of Industrial Localization Policies on Urban Growth – The Case of cities of Delta region

إعداد

هاله صلاح الدالى

تحت إشراف

أ.د/ سيد محمد عبد المقصود

أستاذ التنمية الإقليمية بمعهد التخطيط القومي

لنيل درجة ماجستير التخطيط والتنمية

٢٠٢٠

معهد التخطيط القومى

إجازة رساله ماجستير فى التخطيط والتنمية

أثر سياسات التوطن الصناعى على النمو الحضرى بالتطبيق على بعض مدن إقليم الدلتا

The Impact of Industrial Localization Policies on Urban Growth – The Case of Cities of Delta Region

إعداد

هالة صلاح عبد ربه الدالى

لجنة المناقشة والحكم

الأستاذ الدكتور / سيد محمد عبدالمقصود — مشرفا ورئيسا

الاستاذ المتفرغ بمركز التنمية الاقليمية - معهد التخطيط القومى

الأستاذ الدكتور / فريد أحمد عبدالعال — محكما وعضوا

أستاذ التنمية الإقليمية بمعهد التخطيط القومى

الأستاذ الدكتور / أحمد عبدالله محمد عبدالغنى — محكما وعضوا

أستاذ التخطيط ووكيل كلية التخطيط العمرانى – جامعة القاهرة

تاريخ الإجازة : / /

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ

صدق الله العظيم

سورة يوسف (101)

إهداء

إهدائى الأول والأولى الى من تكتمل سعادتى دائما برضاؤهما

الى معلمى الأول، الى نور حياتى، الى من تسعدنى صحبته .. أبى الغالى

أطال الله فى عمره

الى جنه الدنيا والأخرة ، التى برضاؤها ودعاؤها تنير لى الطريق ...أمى الحبيبه

بارك الله لكما فى العمر ورزقكم دوام الصحة والعافية وأنعم عليكم دائما براحة

البال. الحق والفضل لكما دائما وأبدا فأنتم سر إنجازى بعد توفيق ربى

الى المعنى الأساسى للدعم والسند الى أخواتى رفقاء العمر

هبه ورباب وياسمين وهمت وهند وهدير

الى أصدقائى وكل من كان عون لى فى حياتى

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل، الذي أسال الله تعالى أن يتقبله خالصا

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،، نحمد الله تعالى على ما أنعم به علي من فضله الخير الكثير والعلم الوفير وأعانني على إنجاز هذا العمل الذي أحتسبه عبادة من العبادات التى جعلها الله خالصة لوجهه الكريم.

يطيب لى أن أتقدم بأسمى أيات الشكر فكل الفضل والإحترام والتقدير:

للأستاذ الدكتور/ سيد محمد عبد المقصود – أستاذ التنمية الإقليمية – معهد التخطيط القومى .

على موافقة سيادته بالإشراف على هذه الرسالة والعمل الدءوب وما بذله من جهد متواصل ونصح وتوجيه من بداية مرحلة البحث حتى إتمام هذه الرسالة, ومهما كتبت من عبارات وجمل فإن كلمات الشكر تظل عاجزة عن إيفاء حقه والتى تعجز أى كلمات للتعبير عن فضله علي وعلى هذا العمل.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان والتقدير لأساتذتى الكرام :

الأستاذ الدكتور/ فريد أحمد عبد العال – أستاذ التنمية الإقليمية – معهد التخطيط القومى

والأستاذ الدكتور/ أحمد عبدالله محمد عبد الغنى– أستاذ التخطيط ووكيل كلية التخطيط العمرانى– جامعة القاهرة

على قبول سيادتهم تحكيم هذه الرساله وإنه لشرف كبير لى إشراف قامات علمية مثل سيادتهم على هذا العمل، كذلك ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة والتى ستكون خير إثراء لهذا العمل وسيظل إشرافهم على الرسالة وسام أعتز به

فجزاهما الله عني كل الخير والجزاء

ملخص الدراسة

المراحل التاريخية للتوطن الصناعي بمصر منذ بداية الثورة الصناعية الحديثة التي قادها محمد علي وأعاد دفعها طلعت حرب جعلت الصناعة تتوطن بالتجمعات الحضرية وعلي رأسها مدينتي القاهرة والإسكندرية ومدينة المحلة الكبرى بإقليم الدلتا. وقد استمر تركز الصناعة بتلك المراكز الصناعية في ظل غياب التخطيط وإغفال النواحي البيئية توسعت تلك المدن بطريقة عشوائية مما أدي إلي تدهور البيئة الحضرية بصورة كبيرة وأدى هذا إلى رفع التكلفة الاجتماعية للتوطن فى هذه المدن وغيرها من مدن الدلتا .

ومن هنا تمثلت المشكلة الرئيسية للبحث في تداخل مناطق الصناعات مع البيئة الحضرية للمدن بإقليم الدلتا مما أثر سلبًا على كلًا منهما, فتواجد المصانع بجوار المناطق السكنية له العديد من الاشتراطات والإجراءات التى تحد من السلبيات –مثل القوانين واللوائح البيئية لاشتراطات إقامة الصناعة وطريقة التخلص من المخلفات الصناعية– ومع عدم إمكانية الفصل بين النشاط الصناعي والحياة الحضرية في مدن إقليم الدلتا كان فلابد من الارتقاء بجودة هذا النشاط للاستفادة منه في رفع المستوى المعيشي للمدن في ظل عدم وجود ظهير يسمح بالامتداد الصناعي ويزيد من حدة المشكلة التى تتفاقم مع وجود مشكلات أخرى مثل الارتفاع المستمر في معدلات النمو السكاني ونقص الموارد اللازمة لترفيق المواقع الصناعية لتخفيف الضغط على المدن.

وتتفاقم مشكلة النمو الحضرى فى إقليم الدلتا في عدم وجود مناطق أو ظهير يسمح بالإمتداد الصناعي أو السكاني في مدن أقليم الدلتا ودون اللجوء للامتداد على الأراضي الزراعية.ويشتق من هذه المشكلة التساؤلات الفرعية للبحث والتى تتمثل فى :

١. ما هى الآثار السلبية للصناعات القائمة فى البيئة الحضرية ؟
٢. ما مدى إمكانية الارتقاء بكفاءة وبجودة النشاط الصناعى مع استحالة الفصل بينه وبين الحياة الحضرية فى بعض المدن ؟
٣. كيف انعكس النمو الحضرى المتمثل فى النمو السكانى للحضر على جودة الحياه فى الدلتا عموما ومدينتى المحلة الكبرى والسادات على وجه الخصوص؟

٤. ما هى فرص التوسع الصناعى فى مدن الدراسة؟

ولقد استخدم البحث للإجابة على هذه الاسئلة مجموعة من مناهج البحث :

المنهج الوصفى لعرض المفاهيم وإستعراض الأدبيات فى التنمية الصناعية بجانب المنهج التحليلى لتحليل تطور نمو القطاع الصناعى بمدن اقليم الدلتا وانعكاس هذا على النمو الحضرى المتمثل فى زيادة عدد السكان، وتم تدعيم هذا بإستخدام الجانب التطبيقى بدراسة الحالة من خلال تطبيق الاستبيان على مدينتى المحلة الكبرى (محافظة الغربية) والسادات (محافظة المنوفية).

ومن هنا استهدف البحث بصورة عامة إلى(دراسة وتقييم أثر دور الصناعة على النمو الحضرى فى مدن الدلتا بالتطبيق على مدينتى البحث) وذلك من خلال تحليل لواقع الصناعة وتطور النشاط الصناعى واثر ذلك على التحضر.ومن الأهداف التى عمل البحث على التحقق منها هي:

- تقييم أثر دور الصناعة على النمو الحضري في مدن إقليم الدلتا، وذلك من خلال تحليل واقع الصناعة وتطور النشاط الصناعي وأثر ذلك على التحضر.
- دراسة تعميق وتطوير الصناعة حسب أحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة والتوسع الرأسي لها مع التنمية بشكل مستدام بما يحقق درجة أعلى من التحضر.
- تحديد التكلفة الاجتماعية للتوطن الصناعى (بمفهوم الازدحام والمشاكل الاجتماعية مثل: الفقر والعشوئيات والمشاكل البيئية) في المدن ذات الوظيفة الصناعية من خلال تحديد المشاكل الناتجة عن تواجد الصناعة في المناطق السكنية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية.

وتمت دراسة إقليم الدلتا بالمقارنة بأقاليم الجمهورية من جوانب النمو السكانى وإلقاء نظره على التباين الإقليمي فى التنمية، ثم انتقل الى دراسة للتوطن الصناعى فى الدلتا ودراسة مؤشرات الصناعة والمنشآت والعمالة الصناعية فى محافظات إقليم الدلتا. وتوزيع الاستثمارات الخاصة بإقليم الدلتا فى الخطة العامة للدولة على الأنشطة الاقتصادية وما هى أهم الأنشطة الصناعية المتوطنة فى إقليم الدلتا ومقومات الإنتاج الصناعى ودارسة

تطور النمو الحضرى فى الدلتا مع القاء نظرة على الخدمات الصحيه والتعليميه كخدمات اجتماعية .

ولقد احتل إقليم الدلتا المركز الثانى من حيث الكثافة السكانية على مستوى أقاليم الجمهورية بنسبة تبلغ ٢٢.٦٪ من إجمالى سكان الجمهورية فى المقابل فهو إقليم ذات ثقل اقتصادى سواء من الموارد البشرية او المادية فقوة العمل تبلغ ٢٣.٦٪ من إجمالي قوة العمل بالجمهورية، ويعتبر الإقليم وحدة متجانسة لما يتمتع به من تكامل فى الأنشطة الاقتصادية المختلفة، أما بالنسبة للنشاط الصناعي بإقليم الدلتا فيساهم الإقليم بنسبة (١٢.٣٪) من الإنتاج الصناعي علي مستوي الجمهورية ليحتل المركز الرابع.

ولقد تم إختيار التطبيق على مدينتي من ذات تباين فى حجم السكان ومواقع إدارية مختلفة داخل نفس الإقليم وهما مدينة المحلة الكبرى كمدينة كبيرة الحجم نسبيا بمحافظة الغربية ومدينة السادات كمدينة متوسطة الحجم نسبيا – بمحافظة المنوفية، ومع ثبات القاعدة الاقتصادية فى المدينتين فقد تم اختيار السادات كمدينة صناعية جديدة لتحديد تأثير سياسة الدولة للتوطن الصناعى بإنشاء مدن جديدة على استيعاب الزيادة السكانية والنمو الحضرى فى الدلتا.

ومن خلال عرض الإطار الإقليمي للمدن محل الدراسة التطبيقية المتمثل فى (محافظة الغربية – محافظة المنوفية) فكلا منهما محافظات طاردة للسكان وذلك قبل إنشاء مدينة السادات بمحافظة المنوفية لتكون الظهير والمتنفس للمحافظة والتى أصبحت قطب جذب للسكان والعمالة الصناعية والمستثمرين ..

وتم تحليل المعلومات والبيانات ودراسة هيكل الصناعات القائمة بكل مدينة من مدن الدراسة التطبيقية لتحديد تأثير توطن الصناعة في المدينة محل الدراسة الميدانية علي النمو الحضرى وتحديد اتجاهه. فهناك ارتفاع فى الأهمية النسبية للنشاط الصناعى فى مدن الدراسة من حيث الاستثمارات والعمالة

وتمثل مدينة المحلة الكبرى القاعدة الصناعية فى محافظة الغربية فهى تستحوذ على ثلث عدد المنشآت الصناعية فى حضر المراكز على مستوى المحافظة. وارتفاع نسبة العمالة فى مدينة المحلة الكبرى حيث بلغت ٦٠٪ من إجمالى العمالة فى مدن المحافظة. وتقوم مدينة المحلة الكبرى صناعيا على مجال الغزل والنسيج وتحتل المدينة المركز الأول فى الأنشطة الصناعية على مستوى المحافظة وتستحوذ على أعلى نسبة من العمالة الصناعية على مستوى الحضر فى المحافظة .

السياسة التاريخية للتوطن الصناعى للغزل والنسيج فى المحلة الكبرى أدت الى ظهور العديد من التحديات التى تواجه البيئة الحضرية فى المدينة وتتفاقم هذه التحديات فى ظل عدم وجود ظهير صحراوى للمدينة يمسح بالتوسعات الأفقية المستقبلية بالإضافة الى تناقص مساحة الأراضى الزراعية وانخفاض نصيب الفرد منها ، بالإضافة الى التلوث البيئي الناتج عن النشاط الصناعى وإتباع أساليب إنتاج تساعد على تفاقم هذا التلوث، وهذا فى ظل تواجد النشاط الصناعى بجوار الخدمات والمنشآت الثقافية.

وفى المقابل نجحت سياسات التوطن الصناعى فى السادات فى جذب الصناعات الكبيرة الحجم وزيادة العمالة والاستثمارات وتحقيق قاعدة اقتصادية ضخمة ولكنها لم تنجح فى توطين العمالة والوصول بسكان المدينة الى الحجم المستهدف لأسباب عديدة منها ما يتعلق بسياسات الإسكان وتكلفة مستوى المعيشة ونقص الخدمات الى غير ذلك من الأسباب التى حالت دون نجاح سياسات التوطن الصناعى فى التأثير الايجابي على النمو الحضرى فى المدينة .

إلا أن الدفعة الاقتصادية التى تشهدها المدينة حاليا بإنشاء مجمع الحديد والصلب (مصنع بشاى للحديد والصلب) وافتتاح مصنع ايفرجرو اكبر صرح للأسمدة بالشرق الأوسط ويمثل هذا تنشيط للسياسة الصناعية لاستغلال الطاقات المتعطله والتى لم يتم استغلالها بعد فى المدينة.

وبعد إجراء الاستبيان على ثلاث فئات من المدينتين وهما استمارة العامل/المواطن (تستهدف جمع المعلومات من العمال والمواطنين)، استمارة المصنع /الشركة (تستهدف جمع المعلومات من ملاك المصانع أو الشركات)، استمارة مسئول الإدارة المحلية (تستهدف جمع المعلومات من مسئولي الإدارة المحلية).

وانتهى البحث الى أن المشكلة مازالت قائمة في المدينتين فالنمو الحضرى قد سبق التصنيع في كثير من المدن الغير مخطط لها- مثل السادات- وهو ما أدى الى تريف بعض المدن نتيجة لجذب العماله من الريف وليس الى نمو حضرى بالمفهوم العملى له او حتى تحسين الخصائص السكانية للمدن ويدعم هذا وجود خلل واضح بين حجم السكان والموارد الاقتصادية المكانية الغير المستغلة فى إقليم الدلتا.

رسالة ماجستير بعنوان: أثر سياسات التوطن الصناعى على النمو الحضرى بالتطبيق على مدن إقليم الدلتا

إعداد: هاله صلاح عبدربه الدالى

المستخلص

ارتبط النمو الحضري بالثورة الصناعية في القرن التاسع عشر وخلق هذا إختلافات إقليمية فى معدلات التحضر بالعالم ومن هنا فإن توجيه النمو العمرانى والنمو الحضرى المستمر أصبح من أهم أهداف التنمية الشامله .

التوطن الصناعى هو البعد المكانى للتنمية الاقتصادية الشامله وتتمثل العوامل الخارجية لإختيار مواقع النشاط الصناعي فى سياسات وإستراتيجيات الدولة. ولقد ساعدت السياسات الصناعية فى جمهورية مصر العربية منذ بداية عصر النهضة على يد محمد على إلى تركز السكان فى بعض المدن وأدى هذا التركز الى تراكم المشكلات الإجتماعية والإقتصادية والبيئية وزاد من حدة هذه المشكلات عدم وجود ظهير صحراوى يسمح بإستيعاب النمو السكانى المتزايد. وتسعى هذه الدراسة إلى تقييم أثر دور الصناعة على النمو الحضرى فى مدن إقليم الدلتا وتحديد التكلفة الإجتماعية للتوطن الصناعى من خلال رصد المشاكل الناتجة عن تواجد الصناعة داخل المدن والتى تمثل ضغط على البيئة الحضرية لها. وتم التطبيق على مدينتى (المحلة الكبرى والسادات) والتى تتميزان بقاعدة اقتصادية قائمة على النشاط الصناعى. لتحديد تأثير سياسة التوطن الصناعى وقدرة الدولة على لتوجيه النمو الحضرى من خلال إقامة المدن الجديدة كأقطاب للتنمية . ومن خلال ودراسة هيكل الصناعات القائمة وتركز النشاط فى المدينة والتطور فى معدلات النمو الحضرى بكل مدينة من مدن الدراسة التطبيقية وإجراء الدراسة الميدانية على ثلاث فئات (المواطن – وصاحب المصنع – ومسئول الادراة المحلية) وتحليل البيانات احصائيا بإستخدام التكرارات والنسب المئوية و مربع كاى (كا٢)Person Chi Square واستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

الكلمات المفتاحية:

التوطن الصناعى – سياسات التوطن الصناعى – التركز الصناعى – التحضر – النمو الحضرى – التحضر الزائد – القاعدة الاقتصادية للمدينة

فهرس محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	١
المستخلص	٦
فهرس محتويات الدراسة	٨
فهرس الجداول	١٢
الإطار العام للدراسة	
المقدمة	١٤
١- مشكلة الدراسة	١٦
٢- أهمية الدراسة	١٨
٣- هدف الدراسة	١٩
٤- منهجية الدراسة	١٩
٥- أسئلة الدراسة	٢٠
٦- حدود الدراسة	٢٠
٧- التقسيم المقترح للبحث	٢٠
٨- الدراسات السابقة	٢١
الفصل الأول : الإطار النظرى للتوطن الصناعي والنمو الحضري	٣٠
مقدمة	٣٠
المبحث الأول : الإطار المفاهيمى للدراسة	٣١
١- مفاهيم سياسات التوطن الصناعي	٣١
١/١ العلاقة بين سياسات التوطن الصناعى والتنمية الصناعية	٣٣
٢- المفاهيم الخاصة بالنمو الحضرى	٣٧
المبحث الثانى : نظريات التوطن الصناعي والنمو الحضرى	٤٣
١- النظريات التى تفسر التوطن الصناعي	٤٤
٢- النظريات التى تفسر نمو الأقليم (المدن)	٥٩
٣- فكر ومنهج علم الجغرافيا الاقتصادية فى التوطن الصناعى	٦٨
٤- العلاقة الترابطية بين النظرية والتطبيق لسياسات التوطن الصناعى	٦٩

الفصل الثانى: سياسات التوطن الصناعى لترشيد النمو الحضري	٧٢
مقدمة	٧٢
المبحث الاول : عوامل التوطن الصناعي والنمو الحضري	٧٣
١- عوامل التوطن الصناعى	٧٣
٢- عوامل النمو الحضرى	٧٩
٣- التغيرات المسببة للنمو الحضرى للمدن	٨٢
٤- المشكلات الحضرية والعوامل التى أدت الى ظهورها	٨٣
٥-المدن المستدامة كعلاج للمشاكل الحضرية	٨٨
المبحث الثانى:أثر سياسات التوطن الصناعى على التنمية الحضرية	
١- آثار الإنتشار المكانى الغير المتوازن للسكان والصناعة فى الدول النامية	٩٠
٢-تطور سياسات التنمية الصناعية فى مصر	٩٤
الفصل الثالث : الصناعة والنمو الحضرى فى الدلتا	١٠٢
مقدمة	١٠٢
المبحث الاول: أقاليم ومحافظات مصر(الحضر والريف)	١٠٣
١- الاقاليم الاقتصادية فى جمهورية مصر العربية	١٠٣
٢- النمو السكانى الحضرى على مستوى الجمهورية	١٠٤
٣-الحضر والريف على مستوى الجمهورية	١٠٦
المبحث الثانى : التوطن الصناعى فى مدن إقليم الدلتا	١٠٩
١- الملامح العامة للإقليم	١٠٩
١/١ التعريف بإقليم الدلتا	١٠٩
٢/١ التقسيم الإدارى لإقليم الدلتا	١١٠
٣/١ المؤشرات الدالة على التفاوتات الإقليمة فى التنمية	١١١
٢- الوضع الاقتصادى العام للإقليم	١١٣
١/٢ المنشأت والعمالة الصناعية في الاقليم	١١٣
٢/٢ الاستثمارات فى إقليم الدلتا على الانشطة الاقتصادية	١١٥
٢ /٣ الأنشطة الصناعية المتوطنة فى إقليم الدلتا	١١٧
المبحث الثالث : النمو الحضرى فى إقليم الدلتا	١٢٠